

بحار الأنوار

[96] توضيح: قوله: أدب نبيه على محبته أي على نحو ما أحب وأراد فيكون الطرف صفة لمصدر محذوف، ويحتمل أن تكون كلمة " على " تعليلية أي علمه وفهمه ما يوجب تأدبه بآداب الله وتخلقه بأخلاق الله لحبه إياه، وأن يكون حالا عن فاعل أدب أي حال كونه محبا له وكائنا على محبته، أو عن مفعوله، أو المراد أنه علمه ما يوجب محبته الله أو محبته الله له. قوله عليه السلام: ونحن فيما بينكم وبين الله أي نحن الوسائط في العلم وسائر الكمالات بينكم وبين الله فلا تسألوا عن غيرنا، أو نحن شفعاؤكم إلى الله. 38 - سن: أبي، عن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: فلينظر الإنسان إلى طعامه. قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه ممن يأخذه. بيان: هذا أحد بطون الآية الكريمة، وعلى هذا التأويل المراد بالماء: العلوم الفائضة منه تعالى فإنها سبب حياة القلوب وعمارتها، وبالأرض: القلوب والأرواح، وبتلك الثمرات: ثمرات تلك العلوم (1). ختم: محمد بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير عن الشحام مثله. 39 - سن: علي بن عيسى القاساني، عن ابن مسعود الميسري، رفعه قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء. ايضاح: قال الفيروزآبادي: موه الشيء: طلاه بفضة أو ذهب وتحتته نحاس أو حديد. 40 - سن: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفيه من حكيم فاغفروها. بيان: قوله عليه السلام فاغفروها أي لا تلوموه بها أو استروها ولا تذيعوها فإن الغفر في الأصل بمعنى الستر. _____ (1) يريد من الماء والأرض والثمرات ما وقع ذكره في الآيات التالية: " إنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا ".